المحاضـــرة الثانيـــــة : تعريـــــف الفلسفـــــة الإسلاميـــــة .

وتتضمـــــن :

1- الفلسفـــــة فـــي الإســـــلام .

2- تعريـــــف الفلسفة الإسلامية .

3- أهم أعلام الفلسفة الإسلاميـة .

الفلسفة فـــي الإســـلام :

لم يعرف الإسلام الفلسفة إلا بعد انتقال العلوم اليونانيّة القديمة وترجمتها إلى العربية بعد فتح الأمصار، ولذلك أصبحت الحكمة مرادفاً للفظة الفلسفة عند مفكري المسلمين في الكثير من كتاباتهم، ومع ذلك فإنّ لها العديد من التعريفات عند علماء المسلمين مع تداخلها مع العديد من العلوم كعلم الكلام والفقه وعلوم اللغة .

تعريف الفلسفة الإسلامية :

يُستخدم مصطلح الفلسفة الإسلامية للإشارة إلى الأفكار الفلسفيّة المعتمدة على النصوص الدينيّة في الإسلام للتعبير عن الأفكار حول الكون وطبيعة الخلق والحياة، ويمكن كذلك أن يُستخدم بصورة أشمل ليضمّ كل التصورات الفلسفية والأعمال الفكرية التي أُنتجت في ظل الثقافة الإسلامية والحضارة التي أنتجتها الدولة العربية في كافة أقطارها، وذلك دون ربطها بالعلوم الشرعيّة، ويمكن أن يسبب هذا لبساً لدى البعض في التفرقة بين الفلاسفة المسلمين وبين غير المسلمين الذين عاشوا في ظل الحضارة الإسلاميّة.

لذا بدأ البحث في المواضيع الفلسفية المتعلّقة بالرؤية الشاملة للحياة، والبحث حول الحقيقة مع بدايات الحضارة الإسلاميّة، وقد عرف المسلمون علم الكلام الذي يُعدّ بذرة تيار الفلسفة الإسلامية في مرحلة مبكّرة، وقد اعتمد في الأساس على استخدام :

(الأساليب اللغويّة والمنطقية مستمدة من القرآن والسنة، لمواجهة المشككين في الإسلام وثوابته) ، ثم تطوّر الفكر الفلسفي ووصل لذروته في القرن التاسع الهجري بعد اطلاع المسلمين على الفلسفة اليونانية القديمة، وظهر جيل من الفلاسفة الذين اختلفوا في منهجهم وبحثهم عن علماء الكلام، فانتقلوا من دراسة النصوص المكتوبة إلى مرحلة إثبات الحقائق بالأدلة العقليّة، وقد بلغت الأعمال الفلسفيّة الإسلامية ذروتها عند كل من ابن رشد ، وقد سبقه كل من الكندي الذي لُقّب بالمعلم الأول ، والفارابي الذي أسّس مدرسة فكرية كاملة مستمدّة أصولها من أفكار أرسطو.

أهم أعلام الفلسفة الإسلامية:

الكنـــــــدي: كان الكندي أول الفلاسفة المسلمين الذين حاولوا :

اولا : استخدام المنطق في دراسة القرآن .

ثانيا : كانت أفكاره موجّهة ناحية الدين بشكل أساسي .

ثالثا : حاول الوصول إلى الحقيقة عبر دراسة الأديان كلّها لفهم حقيقة هذا العالم .

الـــــــــــرازي: تعرّض للكثير من الرفض بسبب أفكاره التي اتّسمت :

اولا : الجنوح نحو عمل العقل .

ثانيا : رفض إقحام الدين في شأن المعرفة الإنسانيّة ، لذا وصل الامر نتيجة افكاره هذه الى رفض العديد من علماء الدين لفلسفته هذه .

الفارابـــــــي: حاول الفارابي :

تضييق الفجوة بين الفلسفة التي اعتبرت من معارف الخاصة، وبين عامة الناس البسطـــاء ،

وقد طرح أفكاره عن القضايا الفلسفيّـــــة المتعلقة بالحيـــــاة اليوميّة للإنســـان في كتابـــــه

((آراء أهل المدينة الفاضلة)).